

المحاضرة 2 - التحذير من أمراض القلوب - التربية الإسلامية -

المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبد العزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله - 00:00:40

ايها الاحبة في اكاديمية زاد وفي مقرر التربية الاسلامية. وفي هذه المادة في هذا الفصل الفصل الرابع والذي نتحدث فيه عن مفسدات او امراض القلوب مر معنا في الحلقة الماظية ايها الاحبة اهمية القلب والعناية بالقلب - 00:01:00

وآآ حرص الانسان على ما يحيي آآ قلبه وان يتبع عن امراض القلوب التي تعترضه ولا شك ان امراض القلوب هي اشد من امراض الابدان هناك ايها الاحبة امراض آآ تعترض القلب - 00:01:22

فلابد ان يعرف الانسان وان يعلم ما اه يصيب هذا القلب من امراض ومن ادواء يسعى في صلاح قلبه وفي طهارة قلبه وفي شفاء قلبه من هذه الادواء التي تضره في دينه وفي دنياه - 00:01:43

بل تفسد عليه اخرته اذا استمرت هذه الامراض في آآ هذا القلب حتى يلقى الانسان ربه بهذا القلب المريض الذي اذا لقي الله عز وجل به فانه يكون سببا في - 00:02:04

وهذا في مقابل الذي يلقى الله عز وجل في بقلب سليم هذا يكون سببا في نجاته كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:02:22

سليم اي خاليا من امراض القلوب من الشهوات ومن الشبهات بانواعها. فهذا الذي يكون سببا في نجاته يوم القيمة. والله عز وجل في كتابه الكريم حذرنا كثيرا من من هذه الادواء وهذه الامراض والعناء والحرص على مسألة طهارة القلب وتزكية القلب. الله عز وجل يقول في القرآن - 00:02:38

وذروا اي اترکوا واجتنبوا وذروا ظاهر اللاثم وباطنه وذروا ظاهره هو مكان آآ امام الناس وبشكل علني بعمل الجوارح بعمل الجوارح بالنظر بالسمع بالكلام بالاخذ والاعطاء بالمشي. بهذه الامور التي تكون في الجوارح. وذروا ظاهر - 00:03:02 وباطنة. ما هو باطن اللاثم؟ اللاثم هو الذي يكون في القلب من اعمال تخالف شرع الله عز وجل من الرياء من الكبر من الغفلة من الهوى من الشهوة من الامور التي - 00:03:30

تكون من امراض القلوب وتخالف شرع الله عز وجل. ولهذا الله عز وجل امرنا بالابتعاد عن اللاثم وعن الذنوب الظاهرة والباطنة وذروا ظاهر اللاثم وباطنا وهذا القلب ايها الاحبة هو يتغير ويتحول - 00:03:48

ولا يثبت على حال ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القلب بين اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ولهذا الانسان يسأل الله عز وجل ان يثبت قلبه على دينه - 00:04:09

والا يزبغ هذا القلب حتى يلقى الله وهو راض عنه. وما اجمل قول الشاعر يقول ما سمي القلب الا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويل. ما سمي القلب الا من تقلبه - 00:04:23

فاحذر على القلب من قلب وتحويل. فهذا القلب يتغير يعني تجد اليوم في انتشار اقبال على الطاعة تجد يعني بعد فترة عند الانسان يعني شيء من يعني عدم الاقبال على الطاعة. او عنده او اقبال على العبادة تجد فيه ظعن - 00:04:40

وفتور وهكذا يعني احوال الانسان لا تنتهي على حال وهذه من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الایمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فالقلب تبعاً لهذا يعني الذي الذي يؤثر في هذا الامر هو ما يفعله الانسان من اعمال صالحة او من اعمال صالحة - 00:04:58

فبقدر ما يقدم الانسان لنفسه من الخير يكون القلب مختباً لربه ومولاه وهذا يعني جاء نصاً في كلام نبينا وحبيتنا محمد صلوات ربنا وسلامه عليه ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا - 00:05:21

فسد الجسد كله. من اخطر ما يكون ايها الاحبة من اخطر ما يكون في اعمال القلوب انها تكون سبباً في فساد الاعمال. ولو كان هذا العمل في ظاهره صالح يعني قد يكون العمل عمل فيه خير عظيم - 00:05:38

او يكون هذا العمل عبادة وقربة الى الله عز وجل. لأن يصلى الانسان او يقرأ القرآن او يتصدق او يحج او يعتمر لكن في قلبه من الرياء وحب الظهور والتسميع للناس - 00:06:00

الشيء الكثير في بطل ويفسد هذا العمل وهذا من اخطر ما يكون ايها الاحبة. ولن يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وإنما لكل امر ما نوى. بل اخبر النبي صلى الله - 00:06:17

عليه وسلم بامر عظيم خطير شديد ايها الاحبة. يدل على عظم آآ اهمية على عظم صلاح القلب واثر ذلك في الاعمال يعني لا يكفي ان ان يكون العمل في ظاهره صالح - 00:06:31

قد يكون هذا العمل الانسان يصلى. لكنه يتطلب ما عند الناس من ثناء وسمعة او يقرأ القرآن ويبكي وهو يريد اه التسميع ويريد الثناء ويريد الشهرة من الناس. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم ايها الاحبة يجب على كل مسلم - 00:06:48

على كل مؤمن حريص على دينه حريص على ايمانه حريص على قلبه حريص على نجاته ان يقف مع هذا الحديث. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة - 00:07:10

من هم قارئ للقرآن ومجاهد ومتصدق الاحظ ايها الاحبة اعمال عظيمة في شرعنا وفي ديننا. الجهاد اعظم ذرورة سنام الاسلام والصدقة من اعظم القربات الى الله عز وجل مجاهد وقراءة القرآن من اعظم الطاعات واعظم القربات والعبادات - 00:07:26

لكن هذا جاهد ليقال شجاع ليقال بطل يقال مقدم وهذا تصدق ليقال كريم. ليقال منفق ليقال سخي وهذا قرأ القرآن ليقال قارئ ليقال حافظ ليقال صوت جميل فهو لاء رجوا ما عند ما عند الناس ولم يرجوا ما عند الله - 00:07:51

لم يطلبوا الثواب من الله عز وجل وإنما ارادوا الثواب من الناس. ارادوا السمعة ارادوا الثناء ارادوا الشهرة ارادوا المدح فأخذوا جزاءهم في الدنيا لكن يوم القيمة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يسحبون على وجوههم الى نار جهنم عياذا بالله - 00:08:15

لماذا لانه لم يرد وجه الله ولها ايها الاحبة الامنية النية تكبر العمل ولو كان صغيراً. يعني انسان قد يتصدق بريال وفيه اخلاص وفيه اخبار وفيه طلب ما عند الله عز وجل اعظم من ملايين ينفقها الانسان ليحصل الثناء والشهرة من الناس - 00:08:36

النية تكبر العمل وان كان صغيراً. وتصغر العمل وان كان كبيراً. انسان قد يعمل اعمال عظيمة قد يحج قد يبني مسجداً لكن هو يريد الثناء من الناس فهذا العمل العظيم يكون صغيراً جداً ولا ينفعه الا بمقدار ما اخلص فيه لله - 00:09:00

الا بمقدار ما اخلص فيه لله. وهذا الامر ايها الاحبة يعني امر عظيم جداً جداً لانه اقتضي عمله اقتضي في عمله لكن يعني يراعي يراعي قلبه ويراعي لله عز وجل في هذه الاعمال الصالحة. ويحاول قدر المستطاع ان يجاهد هذه النفس الامارة بالسوء. ولهاذا كان بعض السلف يقول انهم - 00:09:20

كانوا يخفون يعني اعمالهم كما يخفي بعض الناس سيناته في عمله الصالح ليتحقق فيه الاخلاص ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله بعلمك الازهار في البستان يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود. منها الحال ومنها الحرام - 00:09:48

فهل تعلم هذا من ذاك فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه. حتى يكون بيعه صحيحا. ويتجنب البيوع المحرمة.
ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط - 00:10:21

حتى لا يقع في الربا. ويلزم معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات. كالخمر والغرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار.
ويلزم تعلم انواع الخيار. كخيار المجلس وخيار - 00:10:44

شرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام الفرض ما يصح اقراضه وما لا يصح. وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع
في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره. فقبض كل شيء بحسبه - 00:11:04

فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل فقبضه بالتخلية. ويتعلم احكام الاجارة كحمرة
مماطلة الاجير. قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا - 00:11:26

قبل ان يجف عرقه. ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله. وليعلم ان الضريبة لا تغنى عن الزكاة. ومن احتاج معاملة
تعلم فقهها حتى لا يقع في الحرام. قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم - 00:11:50

ان الله بكل شيء عليم بشري لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى
الله وصحابه ومن والاه توقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة - 00:12:15

عند آباء عظيم يحل بالانسان اذا فسد قلبه اذا لم يتحقق يعني هذا صلاح في القلب اتبع هواه وتمادي في غيه في بعده عن اوامر
الله عز في علاه. فيكون ذلك يعني هذا الفساد الذي في القلب يكون سببا في - 00:12:51

الاعمال وعدم صلاحها. بل عدم قبولها فلا يقبل الله عز وجل الا ما كان خالصا له. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
القدسي الذي يرويه عن ربه عز في علاه يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:13:16

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه اذا اشرك مع الله عز وجل في عمله الذي عمله من صلاة من صدقة من
صيام من حج من - 00:13:36

عمرة من اي عمل صالح اذا اراد غير الله عز وجل في عمله هذا فان الله عز وجل لا يقبل منه عدلا ولا صرفا ولا يقبل منه هذا العمل.
وانما يحيط هذا العمل عيادة بالله - 00:13:53

واعظم بلاء يحل بالانسان ان يحيط عمله ايضا من البلاء الذي يحل بسبب فساد القلب وعدم صلاحه وعدم اخباره لربه ان الانسان
تنقلب عنده الموازين تنقلب عنده الموازين. يعني البلاء الاول الذي ذكرناه ان العمل يفسد - 00:14:09

البلاء الثاني والشؤم الثاني الذي يحصل للانسان ان الموازين تختلط عنده فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا وهذا والله بحد ذاته بلاء
عظيم بحد ذاته بلاء عظيم. ان الانسان لا يفرق بين الحق والباطل بين الخير والشر. بينما ينفعه وما يضره - 00:14:32
هذا والله من اشد البلاء ومن اعظم البلاء في هذه الدنيا. ان الانسان لا يعرف ما ينفعه مما يضره ولا يفرق وهذا والله يعني بلاء عظيم
لا لا يستشعره الا من نور الله عز وجل قلبه. ولهذا ايها الاحبة كان من دعاء النبي صلى الله عليه - 00:14:54

عليه وسلم في دعاء الاستفتاح في قيام الليل دعاء عظيم ايها الاحبة وهو يصب في هذا الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في
دعاء الاستفتاح عندما يستفتح الانسان قيام الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم - 00:15:13
الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم. طلب الهدایة من الله عز وجل - 00:15:33

فيما قد يلبس على الانسان فلا يعرف يعني ما هو الخير من الشر في هذا الامر ما الذي ينفعه مما يضره؟ ما هو الحق من الباطل ما هو
طريق الحق؟ طريق الخير؟ طريق النور؟ طريق الهدایة؟ وما هو طريق الضلال؟ طريق الغواية؟ طريق الفساد - 00:15:48

هنا الانسان يدعو الله عز وجل ويحرص على هذا الامر والبلاء العظيم الذي يحل بالانسان بسبب فساد قلبه انه يعني تختلط عليه
الامور تختلط وتلتبس عليه الامر فلا يفرق بين خير وبين شر وبين حق وبين باطل - 00:16:06

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر وهو حديث عظيم ايها الاحبة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرظ الفتنة على

القلوب كالحصير عودا عودا الفتن طبعا الدنيا كلها فتن - 00:16:26

نحن الان يعني نعيش في عصر الفتنة يعني يفتتن في دينه. في الطرقات في الاسواق في المستشفيات. حتى الان في البيوت بل الانسان وهو لوحده مع هذه الاجهزه التقنية الحديثة الان في وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها وفي النت - 00:16:43 يعني اصبح الفتنة حتى مع الانسان وهو على فراشه. وفي غرفته فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعرّض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. الحصيرة الان الذي هو يكون الاعواد مثل الفرش القديمة البسط القديمة التي تعمل من اعواد التخيل - 00:17:04

تعرض هذه الفتنة يعني فتنه بعد فتنه تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها يعني تلبس بها واحبها وعمل بها فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء - 00:17:27

نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء اذا جاءت الى الانسان وعرضت عليه فان احب هذه الفتنة وتتمادي فيها وعمل بها فانه ينكت في قلبه وينقط في قلبه نقطة سوداء - 00:17:48

واذا رفضها وصدتها بتوافق الله عز وجل وبایمانه بعد بعد عنون الله عز وجل له ينكت في قلبه نقطة بيضاء. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نكت في قلبه نكتة بيضاء. فيصير القلب - 00:18:08

يصير على قلبيين. يعني يصير يعني قلوب الناس تصير على قلبيين. تصير على قلبيين على ايض مثل الصفا يعني قلب ايض هذا الذي نكت فيه نكتة بيضاء عندما رفض هذه الفتنة - 00:18:26

وابعد عنها وسأل الله عز وجل ان يصرفه عنها وحمي نفسه من الواقع فيها فعندها تنكث فيه هذه النكت البيضاء هذه لا تذهب عبثا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير على ايض مثل الصفا. يعني ايض نقى - 00:18:45

يعرف معروفا وينكر المنكر يعرف المعروف وينكر المنكر ويعرف الخير من الشر والحق من الباطل. وطريق الهدایة من طريق الغواية على ايض مثل الصفا فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - 00:19:05

هذه والله يعني نعمة عظيمة جدا على الانسان الذي يسلم قلبه من هذه الفتنة ويحمي قلبه من هذه الفتنة. على ايض مثل الصفا لا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض. يعني الى ان ينقطي هذا العمر - 00:19:25

الى ان ينقضي عمره وهو محفوظ باذن الله من هذه الفتنة. والآخر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه قال والآخر اسود مربادا كالجوز مجخيا. لا يعرف ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. اعوذ بالله - 00:19:46

والآخر يعني الذي تقبل هذه الفتنة وسمح لنفسه بالتمادي فيها والواقع فيها. بل بعضهم قد يحب هذا الامر ويتفاخر به كما يحصل عيادة بالله من بعض الناس عندما يقع في المعصية ويقع في الفتنة يفتخر بذلك. وكل امتى معافي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

الا المجاهرون بهذا القلب الذي اشرب هذه الفتنة تنكث فيه نكتة سوداء. سوداء سوداء سوداء حتى يصبح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القلب يصبح اسود مربادا والرbd ايها الاحبة هي الخليط من السواد الذي تخالطه يعني الوان اخرى - 00:20:32

يصبح هذا القلب يعني فيه من الظلمة وفيه من خليط الالوان التي غير محبة فيصبح مربادا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالجوز مجخيا وهذا وصف عظيم. وصف يعني يكفي انه من لسان الصادق المصدق. الذي اوتى جوامع الكلم صلوات ربى وسلامه عليه - 00:20:57

كالكوس مجخيا لا يعرف معروفا ولا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. كيف ايها الاحبة كالجوز مجخيا؟ طبعا عرفنا المرباد هو الخليط. يعني لون يعني فيه سواد وفيه غبرة و قطرة و قطرة - 00:21:20

فهذا هو لونه اما حاله فهو وصف عجيب والله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كالجوز مجخيا. كيف كالجوز مجخيا؟ الكوز هو الاناء والاناء يكون منكوسا. الان لاحظوا ايها الاحبة الاناء الان مثل هذه الكأس الان - 00:21:38

يعني في حالتها الطبيعية نضع فيها ما نريد من ماء من من قهوة ما نريد من عصير لكن لو قلبت الكأس لو قلبته ونكسته فانه لا يمكن

ان تضع فيه شيئا - 00:21:58

فوصف النبي يعني وصف النبي صلى الله عليه وسلم حال القلب بالاناء المقلوب. الذي مهما صببت فيه لن يبقى فيه شيء. يعني تمر عليه المواعظ الاليات العبر العظات ولا تؤثر في هذا القلب كالكوز مجخيا عيادا بالله من ذلك ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله -

00:22:12

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية لذا كانت الصحابة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنن ببيان اهمية الصحابة ومدى خطورتها على الانسان -

00:22:32

في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله ويأمره بالصالحت ويفتحه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيمة - 00:23:06

واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخبيث ويفتحه على المفاسد ويصده عن ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيمة قال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:23:28

الى يا ويلنا ليتنى لم اتخاذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثر الصحابة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه - 00:23:55

فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل المسك ونا Finch الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريح طيبة ونا Finch الكير - 00:24:26

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحها خبيثة فالعالق يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبعد كل البعد عن صحة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والآخرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:24:48

وكان الحديث قبل الفاصل ايها الاحبة عن اه حال قلوب العباد عندما تعرض عليهم الفتنة كما جاء في حديث نبينا وحبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي اخبر ان الفتنة - 00:25:43

تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها يعني احبها وعمل بها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا - 00:25:56

فلا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض وعلى اسود والآخر اسود مربادا يعني اسود مخلوط الشهبة والالوان القبيحة. وعلى اسود مربادا كالكوز مجخيا. ووصفنا الكوز ايها الاحبة بالاناء المقلوب الذي مهما وضع في لن يبقى فيه شيء لن تستفيد منه. كذلك القلب يصبح مغلف - 00:26:13

وهذا هو القتم الذي اخبر الله عز وجل عنه في القرآن والطبع ايضا تمر المواعظ تمر الاليات تمر العظات تمر الاشياء العظيمة التي تؤثر في القلوب فتمر كانها تمر على صخر - 00:26:40

كما قال الله عز وجل عن اليهود قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني هي اشد قسوة من الحجارة نعوذ بالله من ذلك. يسمع الاليات والعبارات والمعظات والمواعظ ولا تؤثر فيه. فهذا يعني هذا الوصف العظيم ايها الاحبة الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:57

الكوزي مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. لا يفرق بين حق وباطل. لا لا يختلف معه الخير من الكل عنده سواء الا ما اشرب من هواه. يعني الا ما اراده هو بنفسه - 00:27:17

يعني يحب شيء هو في نفسه وليس طاعة لله عز وجل. فهذا القلب ايها الاحبة على خطر عظيم بل هو يعني سبب في شقاء الانسان وضياعه ونكتته يوم القيمة ايضا من البلاء الذي يحل بالقلب اذا وقع في وقعت فيه هذه الامراض - 00:27:34

انه يعرض عن شرع الله وعن احكامه. يعني في الاول ذكرنا انها ان ذلك سببا في حبوط العمل وعدم قبوله والامر الثاني ان الانسان

تنقلب عنده الموازين. الامر الثالث انه زيادة عن ذلك هو يعرض عن شرع الله - 00:27:58

لا يريد شرع الله ينفر من شرع الله يتأنف ويتضيق عندما يسمع كلام الله. وكلام نبيه صلوات ربى وسلامه عليه وهذا بلاء عظيم جدا. بلاء عظيم. وهذا يعني مع الاسف قد يحصل عند بعض الناس - 00:28:18

اذا سمع كلمة ضائق وتأسف ولا يريد مثل هذه الامور. يعني كان هذا يعني ينشر البؤس وينشر الكآبة. في قلبه عيادة بالله من ذلك اه هذا الامر ايها الاحبة خطير جدا. خطير جدا ان الانسان يصبح معرضا عن شرع الله وعن طاعة الله وعن عبادة الله وعن الموعظ - 00:28:37

والایات والعبارات والعظات فهذا بلاء عظيم يحل بالمرء وآآ هذا يعني لا يأتي ايها الاحبة يعني الله عز وجل لا يعاقب العبد بذلك الا اذا هو تسبب في هذا الامر - 00:28:59

هو تسبب في هذا الامر بعده عن شرع الله بعدم محبتة لطاعة الله. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم او يقول الله عز وجل في كتابه الكريم في آية عظيمة ايها الاحبة. يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول - 00:29:16
اذا دعاكم لما يحييكم لما دعاكم اذا دعاكم ما الذي يحييكم ما الذي يحيينا ايها الاحبة الذي يحيينه وطاعة الله هو عبادة الله هذه الحياة الحقيقة. ولهذا قال الله عز وجل اولمن كان ميتا فاحيينه - 00:29:32

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اولمن كان ميتا مادما يا ايها الاحبة يعني ميت بعثه الله لا. هذا لا يكون الا يوم القيمة او في ايات وعبر وعظات ذكرها الله عز وجل في مواضع في القرآن. لكن المقصود بها هنا - 00:29:52

هو موت القلب وحياة القلب او من كان ميتا يعني ميت القلب فاحيينه احبيينه بطاعة الله عز وجل وبحياة قلبه. اولمن كان ميتا فاحيينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. عنده بصر عنده بصيرة عنده نور في قلبه. يفرق فيه بين الخير والشر وبين الحق - 00:30:08

والباطل الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا هنا ايها الاحبة يجب ان يقف الانسان مع هذه الآية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون - 00:30:29
اعلم انك اذا لم تستجب لله ولا لرسوله صلوات صلوات ربى وسلامه عليه فان الله يحول بينك وبين قلبك. كيف يحول بينك وبين قلبك يحول بينك وبين قلبك ايها الاحبة - 00:30:48

بان يعني يجعل الانسان لا ينسرح صدره لكلام الله ولا لكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. مغلق هذا القلب مغلق مطبوع عليه ختم لا ينكر لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - 00:31:03

وانما تمر عليها الموعظ والعبارات والایات وتمر وكأنه لم يسمع شيئا. يصرف عن طاعة الله عيادة بالله من ذلك. وهذا والله اعظم عقوبة تحل بالانسان. اعظم عقوبة تحل بالانسان انه يصرف ويحال بينه وبين - 00:31:19

شرع الله عز وجل وبين ايات الله وبين العبر والعظات. هذا والله من اعظم البلاء ومن اعظم الشقاء. وهذا لا يكون ايها الاحبة الا عقوبة من والله لهذا العبد بسبب ما جنته يداه - 00:31:40

لهذا قال الله عز وجل فلما زاغوا اساغ الله قلوبهم. لما زاغ هذا العبد ازاغ الله قلبه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض الانسان هو السبب. الله عز وجل رحيم. لطيف بعباده. الله عز وجل يريد بنا الخير. لكن الانسان اذا - 00:31:53

سعى في غواية نفسه وفي ضلالها وعدم ارادة الخير لها فانه تكون يكون العقاب والجزاء من جنس العمل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. يحول الانسان يحول الله عز وجل بين المرء وقلبه فلا يعرف - 00:32:13

خوفا ولا ينكر ولا ينكر منكرا. وهذا خطر عظيم ايها الاحبة. خطر عظيم لا بد ان يقف الانسان مع نفسه في قضية اعماله في قلبه وصلاح قلبه وما يتعلق بهذا القلب من نور وهداية وتوفيق وسعادة له في دنياه وفي وفي اخره وما اجمل قول - 00:32:34
رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها وخير لنفسك عصيانها. فالانسان اذا سعى في صلاح قلبه فانه يوفق بادن الله. ويكثر من دعاء الله عز وجل بان - 00:32:54

يرزقه الصالح في قلبه. وكما مر معنا ايها الاحبة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسأل ربه القلب السليم وارزقني قلبا سليما ولسانا صادقا. فالانسان يسأل الله عز وجل دائمًا ان يرزقه هذا القلب السليم - [00:33:16](#)

ايضاً بعد عن شرع الله عز وجل وعدم صلاح القلب هنا يؤدي بالانسان الى النفاق. يؤدي بالانسان كيف النفاق؟ النفاق ان تظهر شيئاً خلاف ما تبطنه يعني تتعامل مع الله عز وجل بالخديعة والمكر. تظهر للناس الصالح. تظهر للناس الطاعة وانك من اهل الخير وانك فيك يعني دين وفيك عبادة - [00:33:34](#)

انت في قلبك من الفساد. ومن البلاء ومن البغض للدين ما يعلمه الله عز وجل. ولا يخفى على الله عز وجل. وهذا هو النفاق والنفاق على نوعين ايها الاحبة نفاق اعتقادى ونفاق عملى. النفاق الاعتقادى يخرج الانسان من الملة. ان يظهر الاسلام ويبيطن الكفر عيادة بالله - [00:33:56](#)

اما النفاق العملى فهذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا حدث كذب واذا آ وعد اخلف واذا اؤتمن خان يعني هذه الصفات التي تكون في الانسان - [00:34:14](#)

يكون فيه النفاق العملى وهذا ايضاً مرض يحرض الانسان على الابتعاد عنه. فبقدر ايها الاحبة ما يكون في قلب الانسان من توفيق سعادة وحب للطاعة يوفق في قلبه ويسعد باذن الله. واذا - [00:34:24](#)

سعى في شقاء نفسه وتمادي في في فساد قلبه في الاعمال السيئة فانه يتولى على قلبه من الران ومن الفساد الذي يكون سبباً في اه في بلاءه وشقائه يوم القيمة. ولهذا الله عز وجل يقول في كتابه الكريم كلا - [00:34:40](#)

امل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الران كما قال الحسن البصري رحمه الله يقول هو الذنب بعد الذنب والذنب بعد الذنب حتى يعمل قلب فيموت عيادة بالله. حتى يعمى القلب فيموت فيحرض الانسان على صلاح قلبه وعلى الاكتار - [00:35:00](#)

من الدعاء بان يظهر الله عز وجل قلبه وان يرزقه القلب السليم. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. وان يرزقنا القلب السليم وان يطهر قلوبنا من كل شبهة وشهوة انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - [00:35:20](#)

في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد بنوعها - [00:35:40](#)